الجمهورية التونسية ◆◆◆ وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012	الدورة الرئيسية

الشعبة : الآداب	الاختبار : الفلسفة	الحصة : 4 س	الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل

هل تقوم الهويّة على التماثل أم على الاختلاف ؟

الموضوع الثاني

قيل : "لا يهتمّ النموذج العلمي بمعرفة حقيقة الواقع قدر اهتمامه بالتحكّم فيه".

حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا طبيعة العلاقة بين النموذج العلمي والواقع.

الموضوع الثالث

النصّ

العدالة هي الفضيلة الأولى للمؤسّسات الاجتماعيّة مثلها مثل الحقيقة بالنسبة إلى الأنساق الفكريّة. ومهما تكن درجة أناقة نظريّة ما واقتصادها، وجب رفضها أو مراجعتها إنْ لم تكن حقيقيّة. وبالمثل مهما كانت المؤسّسات والقوانين ناجعة ومحكمة التنظيم، وجب إصلاحها أو إلغاؤها إنْ كانت جائرة. فكلّ فرد يتمتّع بحرمة قائمة على العدالة لا يمكن انتهاكها حتى باسم رفاه المجتمع بأسره. وتمنع العدالة لهذا السبب أن يُبرَّر فقدان عدد قليل من البشر لحرّيتهم بالتّرفيع من الامتيازات التي يحظى بها معظم البشر. وهي لا تُجيز أن تعوّض التّضحيات المفروضة على الأقلّية بمضاعفة الامتيازات التي تتمتّع بها الأغلبيّة. لهذا يُعَدّ تساوي الجميع في الحقوق المدنيّة والحرّيات أمرا لا رجعة فيه في مجتمع عادل. فالحقوق التي تضمنها العدالة ليست موضوع مساومة سياسيّة ولا رهينة حسابات المصالح الاجتماعيّة. إنّ السبب الوحيد الذي يجعلنا نقبل بنظريّة خاطئة هو غياب نظريّة أفضل منها، وبالمثل فإنّه لا يُسْمَحُ بجَوْر إلاّ إذا ما كان ضروريّا لتفادي جَوْر أعظم. وبما أنّ الحقيقة والعدالة هما الفضيلتان الأوليان للسلوك الإنسانيّ، فهما لا يحتملان أيّ وفاق.

جون رولس، نظرية العدالة.

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية.

- ما الذي يبرّر اعتبار العدالة فضيلة أساسيّة حسب النصّ ؟
- فيم تتمثّل مقوّمات المجتمع العادل ؟
- هل تجوز لنا المفاضلة بين مطلب الحرّية و مطلب العدالة ؟
- إلى أيّ حدّ تستقيم المماثلة التي أقامها الكاتب بين العدالة و الحقيقة ؟